

دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني



سارورة الحياة

الكاتبة: سارة نصر



تحت إشراف: فاطمة محمد

ما وراء الحياة

الكاتبة: سارة نصر

اسم الكتاب: ما وراء الحياة

التأليف: سارة نصر شوقي

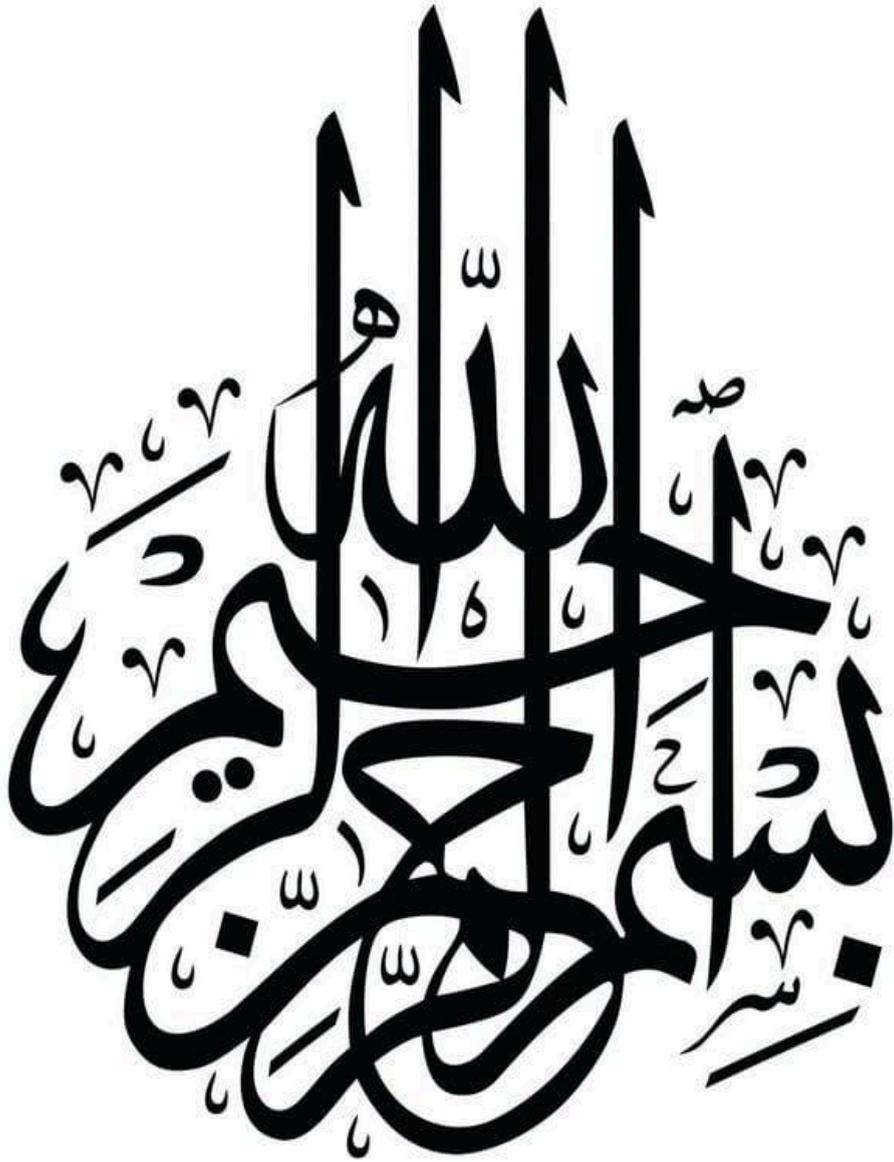
الناشر: دار ياقوت للنشر والتوزيع

التليفون 01555191983

دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني

<https://www.facebook.com/profile.php?id=61558744370898>

جميع الحقوق محفوظة للكاتب و دار النشر



سارة نصر موهبة أدبية تشكلت مبكرًا، و أثقلتها جائحة
كورونا

بدأت موهبتها تتشكل مبكرًا، معلنة عن ميلاد كاتبة ترسم
طريقها على خطى الأدباء والكتاب الذين تركوا بصمتهم
على وجه الحياة العربية .

سارة نصر شوقي.. ابنة محافظة القليوبية طالبة في الثانوية
العامة سعت وراء حلمها وشجعها والدها لتبدأ أولى كتابات
نصوصها التي كانت تنشرها على وسائل التواصل
الاجتماعي، إلى أن شاركت في أول تجربة أدبية حقيقية
حينما شاركت عدد من المؤلفين في إصدار كتاب تحت
عنوان (هنا تكمن الروح) وبجانب دراستها استمرت في
مشوارها الأدبي والتي أثمرت عن مشاركتها في كتاب آخر
تحت عنوان (ستزهر يومًا) وتلك التجارب أثقلت خبرتها
وهو ما جعلها تستثمر جائحة كورونا والمكوث في المنزل
للكتابة، وهذا يعد أول كتاب لها بمفردها عبارة عن مجموعة
من النصوص المختلفة نتمنى أن ينال إعجابك عزيزي
القارئ

لا يوجد شيء في العالم يؤدي الإنسان أكثر من تفكيره
فحينما يجلس المرء وحيداً لا يتوقف عقله عن التفكير
ويتشتت عقله والأسوأ أن التفكير لا يمكن للمرء أن يتحكم
فيه ولكنك تستطيع أن تنقذ الشخص الذي يحارب مع عقله
الإنسان الذي يحب لا يترك من يحب لأفكاره حتى تؤذيه
وتؤدي إلى هلاكه ومن الأفضل ألا يستسلم المرء إلى الوحدة
حتى يغوص في التفكير لأنه كالمحيط والنجاه منه منعدمة

أتعجب أن يشعر الإنسان بكل هذه المشاعر في آنٍ واحد!
الشعور بالغربة في المكان الذي أنتمي إليه، فقدان الشغف
تجاه أي شيء حتى الأشياء التي أحبها، برودة الجسم رغم
الحريق الذي بداخله، الرغبة فقط في النوم للهروب من كل
شيء، وكل هذه الأشياء تجعل المرء في حفرة من اليأس
والمؤسف ظن الجميع أنه مجرد شعور بالحزن

أصعب شيء في الانسان قلبه لأنه لا يستطيع التحكم فيه؛
يستطيع أن يكره شخص كان مفضل عن الجميع بعد أن
كانت مكانته مميزة، أتعجب من هذا العضو المتقلب أحياناً
يشعرنى بالفراغ من الداخل وأحياناً أخرى أشعر بالفوضى
في قلبي يشعركل شيء في وقت واحد وأحياناً يشعرك
باللاشيء

على الرغم من قوة المرء وتخطيه للأزمات التي يمر بها وحبّه لمواجهة كل شيء بمفرده إلا أنه أحياناً يحتاج إلى من يدعمه ويسانده لتكملة طريقه، يحتاج المرء إلى إنسان يميل عليه عند هزيمته وألا يشعره بالوحدة ويطمئنه من الحين إلى الآخر حتى يزول الخوف؛ فالأمان حينما يهرب الطائر إلى عشه ليختبئ من الصياد في عشه هكذا الإنسان يريد مأوى على هيئة مرء يلجأ إليه عند خوفه ويشاركه ثقل الأيام

الظهور أمام الجميع يظهر بأن كل شيء على مايرام بينما
المرء يعتبر التحدث من الأشياء الثقيلة عليه لأن لا أحد يعلم
الحروب التي بداخلك، لا أحد يعلم القصة كاملة، وما وراء
الكواليس لا يعلمها سوى صاحب القصة

موااساة المرء لنفسه صعبة؁ أنه يستحق جائزة على كل
خطوة قام بها وهو خائف؁ لا يستحق التثنت الذي في عقله
ومشاعره؁ يستحق التكريم على كل تعثر قوي نهض منه؁
يواسي نفسه بأن سيأتي يوم وسيكون كل شيء على ما يرام

من المؤسف أنه لا يوجد مفر من عقل المرء يتعبه من
طوال الصراع بالأحداث، يجعله يقول: يا ليتني لم أفعل هذا
ولم أقل ذلك، يتحسر على أشياء مضت ويذكر المرء
بالأشياء التي تخطأها بمفرده و بالأحباء الذين رحلوا، ويا
ليت هناك شيء لمحو كل الأشياء السلبية من العقل البشري

رغم كل هذه العتمة توجد نقطة بيضاء تريد أن تحيا، تعطي
أملاً بأنه سيأتي يوم ويزول الحزن

من علامات نضج الإنسان عندما يُدرك أنه لا يوجد وقت
للاكتئاب والبكاء على الأطلال مع كل إنهار، وأنه يجب
عليه الاستمرار في الصمود لأن الحياة لا تنتظر حتى تكون
بخير

الحياة تُعلم المرء أن الحزن لا يدوم للأبد، ففي كل مرة
يمر الشخص بمحنة، يتذكر أنها ستمُر وستتحول إلى تجربة
تُشكله وتبني شخصية أقوى من جديد

استمرارية السعي يمكنها أن تحقق النجاح في أول مرة
سعيت فيها، وإن لم تنجح حينها ستتعلم فيما هو قادم وستعلم
أن هذا ليس الطريق الذي كان يستحق مجهودك، وأن ليس
للمجهود ضياع

الحقيقة هي
يجب أن تجد طريقة تظل حياً بها
، رغم سيرك في طريق غير طريقك
، فترة شبابك البائسة
، أفكارك التي تُرهقك
، فقدانك للأمل وأحبّتك
وأيضاً رغم أحلامك الضائعة

تحاول ثم تحاول ثم تحاول ولكنك في النهاية تبقى منطفئاً
من الداخل رغم كل محاولاتك

لو كانت النجوم خريطة للهروب من العالم، لَكُنْتُ أنا أول
من يلجأ للنجوم للهروب من الحياة بأكملها

ليس مُهمًا أن تلتحق بكلية الطب أو الهندسة؛ ولكن مُهمًا أن تفوز بالجنة وتعيش بصحة جيدة، وإن كنت تريد النجاح في الحياة تذكر أن كل منا يمتلك شيئًا لا يمتلكه غيره يمكن تحقيق النجاح به

كل شيء جميل تريد الحصول عليه يلزمه وقت، فَتَحَلَّى
بالصبر لتحصل على الأشياء الجميلة التي تُشبهك

يهرب المرء من الواقع الذي يؤلمه ولكن أحياناً يكون الهروب لأشياء تؤذيه ورغم معرفته أن الطريق مؤذي ولكنه يضطر حتى يهرب ولو كان شجاعاً لن يهرب من الواقع و سيواجهه

الأصدقاء يغادرون، الأحبة يرحلون، أحلامنا نفقدها، وكل
شيء جميل نمتلكه يُفقد لذا لا تفكر فيما فقدته حتى لا تفقد ما
تملكه

لا يوجد حزن يعادل حزن شخص وهو يروي شيئاً كان
لديه أملاً فيه ولم يكمل الشيء الذي يتحدث عنه، لا يوجد
حزن يعادل الحزن الذي في عينيه حين يبكي عن ذات
الشيء بذات الشغف وبعد ذلك يقول لك بكل هزيمة وخيبة
أمل لم يكمل الذي كان يريد أنه هُزم حالياً وليس من
أعوام، ولا يوجد شيء أصعب من الهزيمة قبل الوصول
للمعركة

هناك أشياء أحياناً لا تستحق أن نعاقر لأجلها أو نستنزف طاقتنا فيها و نهدر وقتنا، لذلك يجب أن تختار الأشياء التي تستحق الصراع لأجلها وتعطيها وقتك وجهدك

أحياناً نعتاد على شخصاً في حياتنا، نعتاد على ضحكته،
مرحه، وعصبيته، نعتاد على وجوده في حياتنا، حتى إذا
تساجرنا معاً تبقى المكانة في القلب كما هي، كل شيء
نتشاركه معاً، حتى يأتي الفراق دون أن نشعر، يرحل طرف
ويبقى الطرف الآخر وحيداً حزيناً لمفارقتة لمن يُحب، وإنما
الطرف الذي غادر تبقى روحه بداخل قلوبنا ولا ننساه أبداً
ولو بعد مائة سنة، يرحل الجميع وتبقى الذكريات بداخلنا،
كل شيء يرحل بينما الذكريات تظل في قلوبنا، وليت
الذكريات ترحل وتترك قلوبنا كما تركنا الأشخاص

الإنسان الشجاع هو الذي يريد دائماً البدء من جديد كأن شيئاً لم يكن ولا يريد الاستسلام للماضي وذاكرياته ولا يجعل نفسه مثيراً للشفقة ويلقي اللوم على أحد، هو يقف يتعامل مع الحياة بالمقاومة بطريقته الخاصة، يريد أن يتحدى كل شيء حتى يعيش

على الرغم من سوء الأوضاع إلا أن هناك دائماً في
الإنسان روح المقاومة ونقطة بيضاء تعطي الأمل بأن هناك
حياة رغم الظلام الدامس

إنها ليست سهلة دائمًا؛ ستحاول مرة، يشمت بك الأعداء
مرة، ستمر بأشياء لا يعلم عنها أحد غيرك لكنك ستواجهها،
ستشعر بالفشل أحيانًا لكن هذه هي الحياة تريد شجاعًا
ليواجهها، وتذكر أن كل مُر سيمر

الْحَزَنُ يَغْيِرُ مَلَامِحَ الْإِنْسَانِ مِنْ مَلَامِحِ مَتَوَهِّجَةٍ إِلَى مَلَامِحِ
 مَنْطَفِئَةٍ، يَفْقِدُهُ الشَّغْفَ تَجَاهَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحِبُّهَا،
 الْحَزَنُ يَنْهَشُ فِي قَلْبِ الْمَرْءِ لِيَتَمَلَّكَ مِنْكَ حَتَّى تَتَذَكَّرَ أَنَّهَا
 فَانِيَةٌ وَتُسَبِّبُ كُلَّ هَذَا الْأَذَى لِنَفْسِكَ فَتَتَذَكَّرُ أَيْضًا أَنَّهُ مَهْمَا
 كَانَتْ مَكَانَةَ النَّاسِ لَدَيْكَ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَشْعُرَ بِمَا تَشْعُرُ
 أَنْتَ بِهِ سِوَاكَ، وَلَنْ يَزُولَ الْحَزَنُ إِلَّا بِمَقَاوِمَتِكَ وَمَحَاوَلَتِكَ فِي
 الْحَيَاةِ

أحاول عدم إبطال المحاولة في مواصلة هذا الطريق
الشاق؛ لا حبيب، ولا صديق يدعمني، ولا شيء من الأشياء
البسيطة التي أردتها تحقق رغم بساطة الشيء إلا أنه يصبح
مستحيلاً عندما أريده، أردت التوقف كثيراً ولكنني في كل
مرة أتذكر أنني أريد الوصول فأجبر على المواصلة رغم
رغبتني الدائمة في التوقف

أتمنى لو يعلم الجميع كيف تأتي للشخص الأشياء الباهظة؛
كل شيء يأتي بعد فترات من الحزن، الصبر، اليأس، فقدان
للأمل وسط الطريق، والتعثّر في أشياء أخرى. بينما يرى
الناس الشيء الظاهري بكل سهولة فقط إنما الوصول يحتاج
إلى الكثير من الوقت والجهد

أحياناً يضيع المرء الكثير من الوقت والجهد في طريق غير مقدر له الخير فيه، فيحزن وينسى أن كل السعي الذي قام به يؤجر عليه ولا يؤجر المرء على نتيجة سعيه، مهما كان الطريق شاقاً ونهايته مؤلمة يجب أن نتذكر قول الله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)، ربما مقدر لك الخير في طريق أبسط مما سلكته، افعل ما بوسعك ولا تسخر من خطوتك الصغيرة؛ ربما سيكون لها أثر فيما تريده أن يكون، أكمل خطوتك وتوكل على الله

ليس لدي مانع أن أنتظر الشيء الذي أتمناه وأصبر لكي
أحصل عليه، ولا يهم أن أكمل المعافرة وكلي أمل فيك يا
رب أن تحقلي ما أرجوه؛ لكنني لا أريد أن أشعر بالخطأ
بأنني ضيعت من عمري في صبر الأشياء التي ليست من
نصيبي، أدعوك أن تحقق كل أمانينا ولا تعلقنا بشيء ليس
مقدر لنا الخير فيه

رغم معرفتي بأن كل شيء زائل وكل اللحظات مهما كانت
مُرّة إلا أنني ما زلت عالقة عند نفس النقطة التي شعرت فيها
بالأسف على نفسي

ضاققت، وكأن الكون كله لا يسعني ولكن قلبي مأوى، كأنه
يسع الحزن الذي في الكون كله

ليست سذاجة عندما يعتقد الإنسان أنه إذا لم يؤذِ أحدًا لن يتعرض للأذى، وإنما هذا يدل على نضج العقل، وعدم إشغال النفس بالتفكير في الغير ويعبر هذا عن كثرة عملك على نفسك لتطويرها، عندما تُلدغ من الأفعى يجب أن تعالج السم الذي بداخلك، وتعالج نفسك، ولا تفكر في رد الأذى للأفعى، وإذا أردت أن ترد الأذى عليك بالنجاح

الأمان: كلمة لها كثير من المعاني
الألف تعني استشعار نعم الله التي لا مثيل لها وتعطي الراحة
عند النظر إليها، الميم تعني مشاركة المرء لحبيبه كل شيء
دون خوف، الأمان يكمن في مشاهدة شروق الشمس لتعلن
بداية جديدة، النون تعني نور القمر الذي يضيء لنا رغم
عتمة الليل

الخاتمة

فانية فلا تضيع الكثير من الوقت على حزن الماضي وأعلم أنه مهما كانت لحظة تعثرك مرة ستمر، أنت فقط المسؤول عن قصتك وما يظهر للجميع أنت المسؤول عنه فحاول أنت تظهر بأن كل شيء على ما يرام ولا تشمت بك الأعداء.

دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني

الظهور أمام الجميع يُظهر بأن كل شيء على ما
يرام، بينما المرء غير قادرًا حتى على التحدث من
الأشياء الصعبة، لأن لا أحد يعلم الحروب التي
بداخلك، لا أحد يعلم القصة كاملة، وما وراء
الكواليس لا يعلمها سوا صاحب القصة.

كتاب "ما وراء الحياة"



دار ياقوت
للنشر والتوزيع الإلكتروني
01555191983